رسالة بعنوان:

تربية الأولاد

أ.د. عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار

نسخة مطبوعة مع مجموع مؤلفات الشيخ
في المجلد رقم (١٩)

مجموع
مؤلفات ورسائل وبحوث

أ. د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار
أستاذ الدراسات العليا في كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

العلم والدعوة والوصايا
والتوجيهات والفوائد

المجلد التاسع عشر

رتبه وأعده للطباعة
د. محمد بن عبد الله الطيار

دار التدمرية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطيار ، عبدالله بن محمد
مجموع مؤلفات ورسائل وبحوث فضيلة الشيخ عبدالله الطيار. /
عبدالله بن محمد الطيار .- الرياض ، ١٤٣١هـ
٢٧مج.

ردمك: ١-٦١٧٦-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٦١٩٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١٩)

١- الثقافة الاسلامية ٢- الاسلام - مقالات و محاضرات ٣- الدعوة الاسلامية أ. العنوان

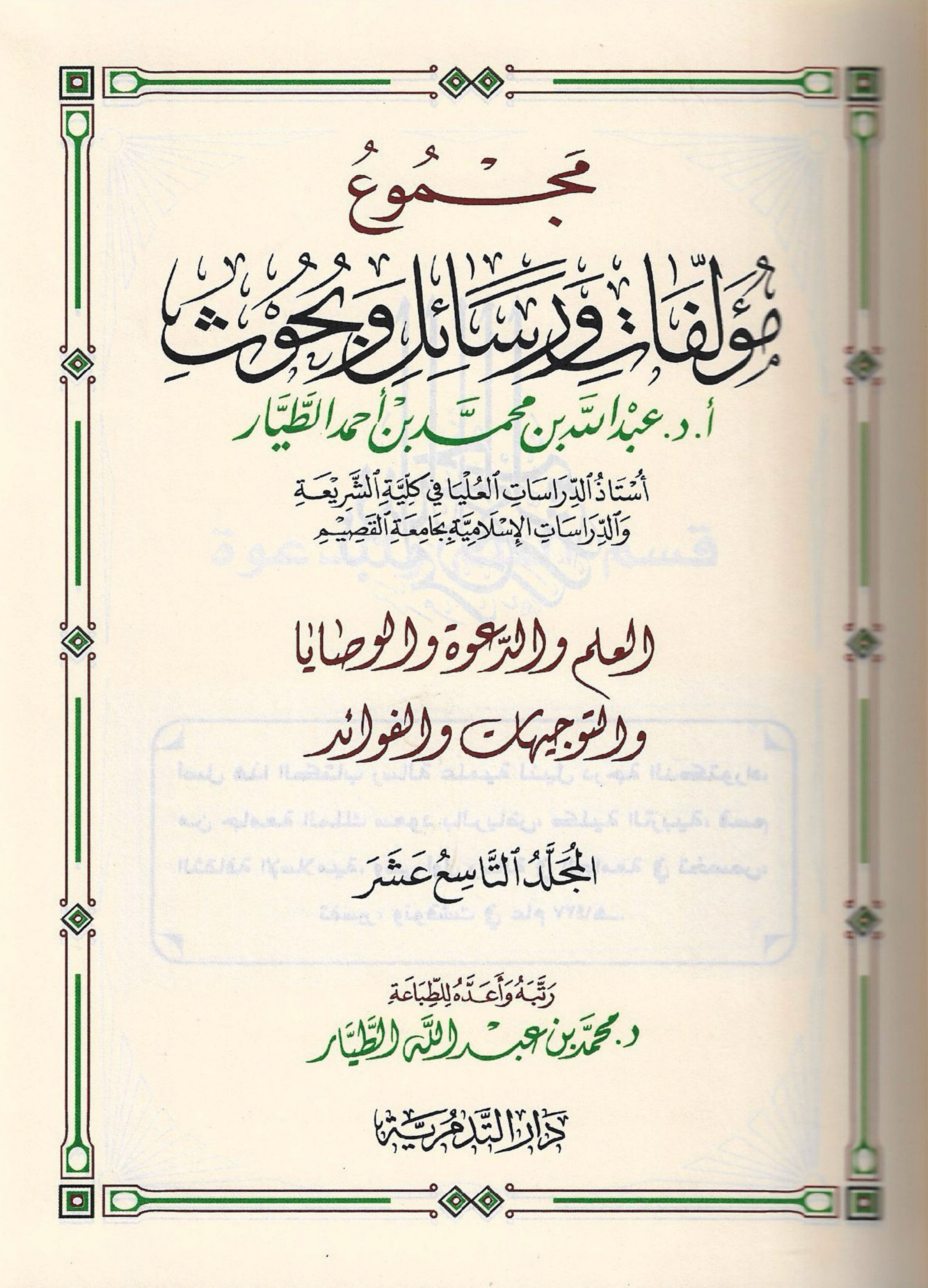
ديوي ٢١٤ ١٤٣١/٨٩٨٥

رقم الإيداع: ١٤٣١/٨٩٨٥
ردمك: ١-٦١٧٦-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٦١٩٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج١٩)

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

دار التدمرية

الرياض - ص.ب: ٢٦١٧٣ - الرمز البريدي: ١١٤٨٦
هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦ - ٤٩٢٥١٩٢ - فاكس: ٤٩٣٧١٣٠
Email: TADMORIA@HOTMAIL.COM
المملكة العربية السعودية



مجموع
مؤلفات ورسائل وبحوث

أ.د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار

أستاذ الدراسات العليا في كلية الشريعة
والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم

العلم والدعوة والوصايا
والتوجيهات والفوائد

المجلد التاسع عشر

رتبه وأعده للطباعة

د. محمد بن عبد الله الطيار

دار التدمرية



تربية الأولاد

(تنشر لأول مرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

حول الرعيل الأول: إذا أردنا بأولادنا خيراً وأن نعبر بهم إلى بر الأمان فعلينا أن نربط حياتهم بحياة السلف وهنا علينا أن نستقرأ التاريخ لذي حياة الجيل الأول الذين لم تعرف الدنيا أنبل منهم ولا أكرم وأرحم ولا أصدق وأعلم ولا أجل وأعظم زكاهم الله في محكم كتابه فقال: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ﴾ [الفتح: ٢٩].

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «من كان متأسياً فليتأسى بأصحاب رسول الله فإنهم كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً وأقومها هدياً وأحسنها حالاً إختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم».

وظلت الأجيال عبر القرون تستضيء بنورهم وتستقي من معين فضائلهم وتتبع آثارهم..

الأولاد في نظر الإسلام: الأولاد جوهرة ثمينة نفيسة بمعدنها غالية بثمنها وذلك لمكانتهم الكبيرة في القلوب ولما يؤمل منهم في المستقبل إن شاء الله.

قال بعض الحكماء: «إن الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصوره وهو قابل لكل ما ينقش فيه ومائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عوِّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكلُّ معلم له ومؤدب وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة مربيه والقيِّم عليه.

أيها الأحباء: كثيراً من أولياء الأمور يشكون من وضع أولادهم علماً

وخلقاً وسلوكاً وطاعةً وبراً وهؤلاء الشاكون لا يتورعون عن إلقاء التهم جزافاً والتبرير لتقصيرهم هم أنفسهم ولذلك فهم يكررون التهمة للمدرسة ونظام التعليم بالتقصير أو يتهمون المعلمين والأساتذة بعدم الدقة وإتقان المهنة وأداء الواجب أو يتهمون المجتمع بتفلته وعدم جديته أو يتهمون قرناء السوء بالإفساد والإغواء وهكذا يكيل هؤلاء التهم لهذه الأطراف وينسون العنصر الأهم والطرف الأساسي في قضية التربية ألا وهو البيت المحضن الأول للطفل والملاذ الأخير بعد الله للناشئة مهما تعددت العوامل الخارجية والمؤثرة فيهم.

كيف لا والطفل يتلقى في هذا المحضن دروسه الأولى في الحياة وتنطبع هذه الدروس في نفسه وتبقى مهما حصلت له من تغيرات في حياته ومن هنا كان لا بد من التركيز على الطفولة وحسن إعدادها ورعايتها والاهتمام بها. وديننا الحنيف حرص على هذه المرحلة فأكد على العناية بها وتهيئة الجو المناسب لها حتى تنشأ على الخير وتتربى على الفضيلة وتبتعد عن وسائل الإفساد والغواية والطفل في نظر الإسلام يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء.

لا بد من رسم مستقبل لأبنائنا وبناتنا ومن ذلك:

١ ـ غرس الإيمان بالله في نفوسهم بكل طريق يناسبهم بالأقصوصة والكلمة واللفتة إلى آثار صنع الله وحفزهم وتشجيعهم على الخير ومنحهم الجوائز والهدايا والمكافآت وتعليمهم المغازي والسير بعد حفظ شيء من سور القرآن.

٢ ـ التمييز بين الذكر والأنثى في هدف التربية لا من حيث المعلومات ولكن من حيث إعداد كل واحد منهما لما يحسنه فينبغي تعويد البنت على أخلاق الإحتشام والحياء وإشراكها في عمل البيت.

٣ ـ تدريب ملكاتهم الحسية والفكرية بشغل أوقاتهم باللعب المفيد وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم وإبداء آرائهم وشكاواهم.

وقد كان ﷺ يلاعب الحسن والحسين وثبت أن الحسن أتى إلى المسجد فالتزم ظهر رسول الله ﷺ فأطال النبي السجود ولما فرغ من الصلاة قال: «**إن إبني إرتحلني وإني كرهت أن أعجله**».

٤ ـ تعويدهم آداب الإسلام وأخلاقه في الإستئذان واختيار الصديق وتوقير الكبير والرحمة للأصغر والضعيف والإحسان إلى الجار والتصدق على المساكين.

٥ ـ العدل بينهم . . .

٦ ـ مراعاة أحوال الأولاد فيما يطرأ بين الزوجين من مشكلات.

٧ ـ الحرص ألا يتناقض الأبوان في التربية كل منهما يوجه الولد أو البنت بتوجيه.

٨ ـ الحرص على الإستفادة من معطيات الحياة ووسائل الثقافة المتاحة ومراعاة المتغيرات الاجتماعية وأخذ النافع منها ونبذ الضار.

٩ ـ إجابة أسئلة الأولاد مهما كانت دون تبرم والحرص على عدم المغالطة.

١٠ ـ بعض الناس يظن أن ملئ جيب الأولاد بالفلوس وتوفير الأمور المادية لهم كافٍ في تربيتهم وتوجيههم من المركب المريح والمسكن المريح. . .

لكن الصحيح أنه لا بد من التوجيه ولا سيما في الصغر.

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ... ولا تلين إذا كانت من الخشب

هناك أسس لا بد منها لتربية الأبناء والبنات:

١ ـ القدوة الحسنة.

٢ ـ تحين الوقت المناسب للتوجيه.

٣ ـ الدعاء.

٤ ـ البعد عن كثرة اللوم والعتاب.

جاء عنه ﷺ: «**علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت**».

٥ ـ صحبة الطفل ورد عن عليّ رضي الله عنه: «لاعب ولدك سبعاً وأدبه سبعاً وصاحبه سبعاً».

٦ ـ إدخال السرور والفرح عليهم.

٧ ـ مبدأ الترغيب والترهيب.

٨ ـ التدرج في التأديب.

٩ ـ البناء العقدي للطفل بغرس حب الله والاستعانه به ومراقبته والإيمان بالقضاء والقدر وترسيخ حب الرسول وصحبه الكرام.

١٠ ـ البناء العلمي للطفل.

١١ ـ البناء العبادي للطفل (مروهم بالصلاة).

١٢ ـ البناء الاجتماعي السلام، زيارة المريض، البر والصلة.

